والعيب قد غشيته [illegible] الصواب فاستحسن ما ركب ومنهم
أهل الغدر [illegible] المروءة والحياء والشكر والثناء والوفاء وحسن الخلق
والعهد وتجنب الآثام فبفضيلة أولئك [illegible]
هم رشدا و[illegible] مخالطتهم غنيمة يقتبس منهم الخير وتلتمس
عندهم المعروف وابن آوى من أولئك وقد جربت ذا الحزم منه قبل ذلك
فلما سمع الأسد قول أمه دعا بابن آوى فاعتذر إليه مما كان منه إليه
وعرفه أنه حمل على ما جرى من عدوه وقال له إني معيدك
إلى الذي كنت عليه ومولّيك ما أنت أهله ومؤمنك ومنزلك
لديك أفضل المنازل فقال ابن آوى شر الناس من التمس منفعته بضر
أخيه ومن لا يكون نظره لأخيه في ظاهر الغيب كنظره لنفسه لم
تكمل صداقته وأخوته وإنما ينبغي للمرء أن يواخي من يأمن غيبته
ويخلفه في غيبته ويثق منه بالوفاء والرضى بما يرضيه ويسخط
ويسخط عدوه وقد كان من الملك إلي ما كان وأنا غير راجع عليه

ما جرى من عدوه

ولكن

جامعة الملك سعود
قسم المخطوطات

133

ولكن لا سبيل إلى الرجوع وقد كنت [illegible]
أن أغشه لأني تركت البحث عما [illegible] بغير ذنب [illegible] مني ولا إهمال
[illegible] ولا تقصير [illegible] منها إلا وأنا أعلم منه بالمعنى الذي كنت
أرجو فيه من النصيحة للملك والإرشاد في الأمور فليلتمس
ومن يتعاهد أمور الملك من هو أنصح وأبصر في
الأمور مني ومن يتعاهد أمور المملكة والرعية ويتفقد
أحوالهم وينصف المظلوم ويأخذ له بالحق ويقوم صا
حب الحق حتى يخلص له حقه وأنا فقد أنزلت منزلتي من
كان عدو الملك وغير ناصح له ولا من كان معينا على هذه الأمو
ر وغيرها التي تعود فيها صلاح الشأن للملك ورعيته وأنا
أيها الملك وإن كان قلبي سليما على ما جرت به المقادير والأ
مور التي توليتها ونشأت فيها فأنا اليوم على أفضل من ذلك وتعلم
إن كنت على الذي كنت عليه من الأحوال فإن الملك يكون يعلم ذلك

وأين للملك من هو
أنصح وأبصر